

أحمد المطروش ودوره العسكري في الثورة الجزائرية

1954-1959

م.د. مروة زهير علي

جامعة الحمداوية / كلية التربية العلوم الانسانية

الملخص:

أحمد بن درميح الملقب ب (المطروش) مناضل جزائري بارز واحد قادة الثورة الجزائرية ولد في عام 1926 في برج الغدير بولاية (بوعريرج)، قرية تابعة لمنطقة القبائل ، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني عام 1955، وأصبح أحد أبرز مجاهدي منطقة الأوراس خلال حرب التحرير الجزائرية، نتيجة لوعيه العميق بالشؤون العسكرية الذي اكتسبه من تجربته السابقة في القوات المسلحة الجزائرية، مما جعله مؤهلا للمشاركة الفاعلة في تنظيم صفوف المجاهدين ، لقب ب (رامبو الجزائر) لكونه قتل أكثر من 600 من قوات المحتل الفرنسي ، تعد معركة الأوراس واحدة من أبرز المحطات العسكرية التي أعادت تشكيل مشهد النضال ضد الاستعمار الفرنسي، فضلا عن أنه كان له دور مهم في التعاون مع الحركات الثورية الأخرى خلال الثورة الجزائرية (1954-1959)، إذ انضم المطروش رسميا إلى صفوف جيش التحرير الوطني عام 1955، بعد أن أدرك ضرورة المواجهة المباشرة مع المحتل الفرنسي إثر سقوط عدد من الثوار في منطقته جراء وشاية عملاء الاحتلال. من أبرز العمليات العسكرية التي قام بها الهجوم على مزارع ومراكز العدو وتنفيذ اعدامات بحق المعمرين والخونة، في إحدى المعارك جرح واسر ولكنه تمكن من الفرار من السجن ليعود مره أخرى لمسيرته النضالية، لقي أحمد المطروش حتفه في أوائل عام 1959 في سطيف خلال تبادل لإطلاق النار مع قوات المحتل الفرنسي تاركا وراءه ارثا من التضحية والنضال في سبيل نيل استقلال الجزائر .

Ahmed Al-Matroush and His Military Role in the Algerian Revolution 1954-1959

Dr. Marwa Zuhair Ali

University of Al-Hamdaniya / College of Education for Humanities

Abstract:

Ahmed Ben Dermai, known as Ahmed Lamtroush, was born in 1926 in Bordj El Ghadir, Bou Arreridj Province, a village in the Kabylie region. He grew up in a conservative family characterized by a strong sense of national and patriotic awareness, where he learned the principles of religion and the Arabic language. Recognizing the importance of education as a means of liberation, Al-Matroush moved to the capital, Algiers, early in his life, where he underwent traditional education (kuttabs). Ahmed Al-Matroush became one of the most prominent mujahideen in the Aures region during the Algerian War of Independence. His deep awareness of military affairs, gained from his previous experience in the Algerian Armed Forces, qualified him to participate effectively in organizing the ranks of the mujahideen. He began working to form armed resistance cells, aiming to unify efforts and motivate revolutionaries to fight for freedom. He achieved his revolutionary goals by gathering information and analyzing French military strategies, which helped identify the weak points of the occupying forces and, consequently, the possibility of employing coordinated attacks to ensure field gains. The Battle of the Aures is one of the most prominent military events that reshaped the struggle against French colonialism, which is considered a historical stronghold for the Mujahideen. The importance of this battle was evident in its being a strategic gathering point for fighters, allowing them to organize themselves and formulate unified strategies to confront the colonial forces. He played a pivotal role in this battle, as evidenced by his command of the military units concentrated in that region and the unification of efforts against the French forces. He also played an important role in cooperating with other revolutionary movements during the Algerian Revolution (1954-1959). Al-Matroush officially joined the ranks of the National Liberation Army in 1955, after realizing the necessity of direct confrontation following the fall of a number of revolutionaries in his region due to denunciations by agents of the occupation. The most prominent military operations he carried out against the French occupation forces were:

The attack on the Salamaoua farm in Oued Salam (March 1957) and the confiscation of its livestock. Al-Matroush also carried out a commando operation in the Qallal region of Setif Province, targeting a French gendarmerie commander named Goul, which resulted in his death.

Assassinations and targeting of settlers and collaborators in Ras el-Wad (southeastern Algeria), Arzha, the killing of a well-known French settler named Santo, and various other locations (December 1958), including the execution of settlers and the arrest of collaborators within the region.

The capture and killing of a number of French soldiers, the liberation of prisoners near El Eulma), and their safe transfer to the responsibilities of the First Province.

As a military leader, Al-Matroush emerged as a key figure in building a network of cooperation that included countries such as Egypt and Syria, which supported revolutions in various countries. These countries were known for opening training camps for Algerian revolutionaries, which led to the formulation of unified strategies for struggle. In addition, Al-Matroush played a key role in organizing International conferences brought together representatives of revolutionary movements from different regions, strengthening Algeria's position on the international political scene. These activities and collaborations reflected a dynamic integration of militant thought, as revolutionaries learned from the successful and failed experiences of others, helping to develop effective resistance methods on the ground.

Ahmed Lamtroush was killed in 1959 in Setif during an exchange of fire with occupation forces. According to some popular accounts, during his solo career, he had targeted more than 600 French soldiers and officers, earning him the nickname "Algeria's Rambo" among the French themselves.

Keywords: Lamtroush, revolution, military.

المقدمة:

شكلت الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي (1954-1959) نقطة تحول حاسمة في تاريخ الجزائر وحركات التحرر العالمية، فبعدما أدرك الجزائريون أن الحلول السلمية والعمل المسلح لم تعد كافية لاستعادة الهوية الوطنية، كانت الثورة بانتظار الشرارة لأولى الجزائرية التي انطلقت في 1 نوفمبر / تشرين الثاني 1954 بقيادة جبهة التحرير الوطني، حيث عمل الثوار خلالها على تجنيد المقاتلين وجمع الأموال والسلاح وتشكيل خلايا جيش التحرير الوطني (FLN) التي استنزفت قدرات العدو العسكرية عن طريق (حرب العصابات) مستغلة الطبيعة الجغرافية للبلاد وتضاريسها، وشهدت الحقبة (1958-1959) اتساع نطاق العمليات العسكرية ولاسيما في المناطق الريفية والجبلية وتأسيس ست ولايات عسكريه ضمت (الاوراس

،وفستنيطه ،والقبائل ،والجزائر وهران ،والصحراء "شمال الصحراء" (التي كان لها دور في قيادة ثورة التحرير الجزائرية ، مقابل ذلك كثفت فرنسا جهودها العسكرية بعد وصول الجنرال ديغول للسلطة وتساعد قمع المدنيين بشتى الوسائل العسكرية والسياسية ،لكن الثورة استمرت وصمدت وبرز من بين الالاف المقاتلين المجهولين الذين مهدوا الطريق للاستقلال ،شخصية أحمد بن درميع الملقب "أحمد المطروش " او رامبو الجزائر الذي برز دوره كمنظم عسكري قاد العمليات العسكرية في الولاية الخامسة (وهران) والولاية الأولى (الاوراس)، مساهما في تثبيت قواعد وتطوير آليات الاتصال والتلقين العسكري؛ لما عرف عنه من عمليات فردية جريئة أسهمت في نشر الرعب بين صفوف القوات الفرنسية والمستوطنين المدنيين.

تتمحور أهمية البحث وأهدافه كونه سلط الضوء على جانب من بطولات المطروش الفردية والتعرف على طبيعة دوره العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية خلال الحقبة (1954-1959)، مع التركيز على ابرز مساهماته في العمليات العسكرية التي شارك فيها أو قادها، وكذلك دوره في تنسيق وتنظيم الثوار ضمن صفوف جيش التحرير الوطني ، فضلا عن العمليات الفدائية والمساهمة في المهام التنظيمية والتنسيقية ، التي أسهمت بشكل كبير في اضعاف وارباك خطط العدو.

تضمن البحث مقدمة وخاتمة ومبحثين ، جاء المبحث الأول بعنوان نشأته وتعليمه، إذ تطرق المبحث بداية ظهوره النضالي وانضمامه الى جبهة التحرير، في حين تناول المبحث الثاني دوره في دعم الثورة الجزائرية بعملياته العسكرية التي نفذها ضد المحتل الفرنسي انتهاء باستشهاده، و اختتم بقائمة المراجع المعتمدة.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر أهمها: محمد خبابه، الذي تناول حياة أحمد المطروش ، وكتاب محمد الزبيري (المجاهدون الجزائريون) الذي اغنى البحث بمعلومات مهمة عن هذه الشخصية العسكرية ، فضلا عن مصادر اجنبية (كارشيف الولاية الخامسة) إلا أن الامر لا يخلو من ندرة المصادر التي كتبت عن هذه الشخصية؛ كون أنها لم يشر اليها بشكل رئيس في معظم الكتب الجزائرية.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في طرح عدة تساؤلات منها:

• كيف تأثرت شخصية المطروش بالأوضاع السياسية والاجتماعية خلال حقبة

الاحتلال الفرنسية؟

• ما دوره في التنظيم والتسليح الجزائري خلال الثورة التحريرية؟

- كيف أسهم المطروش في تنفيذ العمليات العسكرية ، وما الخطط المتبعة في تنفيذها؟
 - ما الاسهامات السياسية التي واجهها المطروش في أثناء انضمامه لجبهة التحرير الوطني، ؟
 - ما الاوضاع المحيطة باستشهاد المطروش 1959؟
- أهداف الدراسة:**

في ضوء التحولات السياسية والاجتماعية الكبيرة التي اظهرتها الجزائر خلال المدة من عام 1954 إلى عام 1959، أظهرت شخصية المطروش نفسها كواحدة من أبرز الشخصيات السياسية والثورية في تاريخ البلاد. يعكس هذا البحث إلقاء الضوء على الأبعاد التاريخية والسياسية لدور المطروش، ويسعى إلى تحليل وفهم الأحداث والتحولات التي رافقت حياته وتأثيره البارز في "الحركة الوطنية الجزائرية"، ويمكن تلخيص اهداف الدراسة بما يأتي:-

تحليل الجانبين السياسي والاجتماعي التي تأثرت بها شخصية المطروش خلال المدة 1954-1959 وتحديد كيف أثرت هذه العوامل في تشكيل رؤيته للقضايا الوطنية والسياسية.

توضيح الدور الذي أداه المطروش في انضمامه لجبهة التحرير الوطني و تحليل الأثر الاستراتيجي والتكتيكي لجهوده في توجيه التيار التحريري.

تحليل دور المطروش في تأسيس وتنظيم العمليات العسكرية .

فهم التحديات السياسية التي واجهها المطروش خلال مشاركته في جبهة التحرير الوطني .

استكشاف التساؤلات والشكوك حول أسباب وفاته وكيف أثر ذلك على السياسة الجزائرية.

أهمية الدراسة:

يمكن التعرف على أهمية الدراسة في الاتي:-

1. تقدم الدراسة فهما عميقا للعناصر التي أسهمت في تشكيل الهوية الوطنية الجزائرية خلال حقبة الثورة، مع التركيز على دور المطروش كشخصية مؤثرة.
2. تعزز الدراسة التحليل العميق للعمليات العسكرية التي قادها المطروش، وكيف أثرت تلك القيادة على تنظيم وتوجيه حركة التحرير الجزائرية.
3. تسلط الدراسة الضوء على أهمية تنسيق وتنظيم العمليات بـ (حرب العصابات (التي أعتمدها المطروش وكيف تأثرت بها مسارات الثورة والاستقلال ، إذ تسهم الدراسة

في تقديم تقييم موضوعي لتأثير المطروش على المشهد السياسي للجزائر بعد استقلال البلاد.

4. تقدم الدراسة فهما شاملا لدور المطروش في مرحلة ما بعد الاستقلال، وكيف تأثرت الساحة السياسية برؤيته.

المبحث الأول: نشأته وتعليمه

نشأته :

ولد أحمد بن درميع المعروف باسم (أحمد لمطروش) عام 1926 في قرية حنش (بـرج الغدير) التابعة لولاية برج بوعريـريـج (شرق الجزائر) ونشأ في بيئة ريفية محافظة، تسودها القيم الإسلامية التي زادت من إدراكه لواقع الاستعمار الفرنسي وممارساته القاسية ضد الشعب الجزائري خلال مراحل نشأته، الأمر الذي أسهم في تشكيل رؤيته الوطنية، سمي بـ (لمطروش) ، أي: (المتهور المجازف)؛ لأنه في إحدى المعارك قاتل بشجاعة كبيرة لانتزاع الأسلحة والذخائر من المحتلين الفرنسيين، فكان لا يعرف للخوف معنى فسمي بهذا الاسم الثوري. (بن درميع، 2026، ص. 45)

تعليمه:

كان لواقع الاحتلال الفرنسي للجزائر الأثر الكبير في فرض قيود صارمة على التعليم ، إذ لم يكن التعليم الرسمي متاحا بسهولة للجزائريين؛ بسبب سياسات المستعمر التي هدفت إلى إبقاء تجهيل الشعب الجزائري .، فحرم المطروش من التعليم النظامي وتلقى تعليما بسيطا في صغره؛ إذ كان يتردد للزوايا (الكتاتيب القرآنية) في قريته، لحفظ بعض سور القرآن الكريم وتعلم مبادئ الدين والكتابة ، هذا القدر من التعليم الديني واللغوي - وإن كان بسيطا - أسهم في تشكيل وعيه وهويته الإسلامية والعربية، ضد محاولات المحو الثقافي التي مارسها الاستعمار الفرنسي ، وقد شكل التعليم التقليدي المحدود ثقافته الدينية والوطنية الأولى، مما يفسر انخراطه المبكر في العمل الوطني، ومع بلوغه سن الشباب عمل المطروش في الفلاحة ورعي المواشي؛ لمساعدة أسرته الفقيرة لتأمين لقمة العيش في محيط ريفي محدود، تزوج في شبابه ورزق بطفل (سماه ناصر) . (خبابه، 2020، ص. 3)

بدأ المطروش بعد اكمال تعليمه العمل معلما في إحدى المدارس الجزائرية ، وسع نطاق تأثيره بنشر الوعي الوطني بين الطلاب، مما جعله أكثر إدراكا لمعاناة شعبه الواقع تحت

الاحتلال الفرنسي ، لقد شكلت تلك العوامل اللبنة الأولى في تكوينه الثوري، وتقديم التوضيحات في سبيل نيل استقلال بلاده. (شيخي، 2015، ص. 27).

انضمامه لجهة التحرير الوطني :

اعتمدت جبهة التحرير الوطني (تنظيم سياسي وعسكري قادات الكفاح ضد المحتل الفرنسي) على هيكل تنظيمية صارمة؛ لضمان فاعلية المقاومة، إذ قسمت الجزائر إلى عدة مناطق عسكرية تعرف بـ"الولايات"، وكل ولاية كانت تحت قيادة مسؤول عسكري، ومن بين القادة الذين برزوا في تلك الحقبة المطروش، الذي أدى دورا بارزا في التنظيم والتخطيط العسكري ضمن منطقته (سطيف)، قرر المطروش مع بداية الثورة الجزائرية 1954 الانضمام إلى جبهة التحرير الوطني، معبرا عن إيمانه القوي بأن العمل المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير البلاد، كانت خدمته في الجبهة بمثابة نقطة تحول في حياته، إذ تحول من معلم إلى قائد ميداني يشارك في جانب مؤثر من تاريخ بلاده، ولم يقتصر دوره فقط على الحضور في الميدان، بل امتد ليشمل التخطيط والتنظيم والقيادة. وأظهر براعة فيها. (عبدالرحمن عزيز، 2020، ص. 64)

تحققت رغبة المطروش في الانضمام الى صفوف جيش التحرير الوطني عام 1955، حينما عمل في مجال فتح الطرق السرية أو تمويه الطرق (أي: تهيئة ممرات للمجاهدين)، إذ شارك في نقل المتجبرات التي كانت بحوزة فريق الاشغال الفرنسي وزرعها؛ دعما للعمليات الفدائية والمسلحة التي كانت تنفذ ضد الجيش الفرنسي. فتمكن من نقلها سرا مع إحدى خلايا جيش التحرير الوطني في منطقته، لصالح جبهة التحرير الوطني التحرير الوطني وقدمها لقائد الفوج الثوري طالبا الانخراط رسميا في صفوف جيش التحرير الوطني ، لقد كان هذا القرار بمثابة إعلان صريح عن ولائه للثورة واستعداده للتضحية بكل ما يملك لأجل تحرير الجزائر، وافق القائد على ضمه، ليدخل المطروش بذلك صفوف الثوار عام 1955، ويبدأ مشواره النضالي جنديا في وحدات جيش التحرير مع العديد من شباب منطقته ممن شاركوه الحماس ذاته. وكان لانضمامه بداية لمرحلة جديدة من الكفاح المسلح ، ولاسيما أنه كان لدى جبهة التحرير الوطني قدرات هائلة في مجال التنظيم والحشد، مما جعل من الضروري دمج تلك القدرات مع الأنشطة العسكرية التي يقودها المطروش، وكان هذا التنسيق يمثل حلا عمليا ليس لبناء جيش موحد فقط بل لتعزيز الروح النضالية بين المقاتلين، وضمان فاعلية تحركاتهم في الميدان ، وكان التواصل المستمر بين المطروش وقيادة جبهة التحرير عاملا مهما في توحيد الجهود ضد المستعمر الفرنسي، ولم

يقتصر التعاون على تبادل المعلومات، فقط بل شمل تنسيق العمليات العسكرية التي كانت تتطلب توازنا دقيقا بين الهجمات المفاجئة والحوازر الدفاعية، وقد تجسد هذا التعاون في العمليات المنسقة التي أسهمت في تحقيق انتصارات محورية، وأضفت طابعا مميزا على التفاعل بين العسكريين والقادة السياسيين، لم يشغل المطروش منصبا قياديا رسميا رفيعا في هيكله جيش التحرير الوطني مثل: القيادات المعروفة (من قبيل قادة الولايات التاريخيين)، بل كان جنديا وفدائيا ميدانيا نشطا ضمن وحدات المنطقة التي ينتمي إليها. (Archives Nationales d'Outre-Mer, 1957-1958, p.12)

وأشارت المصادر إلى أنه كان يعمل تحت إمرة قادة محليين في الولاية الأولى (الأوراس) والثانية (الشمال القسنطيني)، وقد نال ثقة القادة سريعا بفضل إخلاصه وكفاءته، ودليل ذلك أنه بعد أن قام المطروش بأسر جنديين فرنسيين في سطيف عام 1958، حرص على تسليمهما لقيادة الثورة في معقل الأوراس بحسب التعليمات التنظيمية، مما يدل على التزامه بالتسلسل القيادي على الرغم من ميله للعمل الفردي، نستنتج من ذلك أن موقعه كان فدائيا مستقلا، أي: أنه أخذ مساحة من الحرية الميدانية مستندا إلى ثقة رؤسائه بقدراته، وبذلك شكل إضافة نوعية لجيش التحرير عبر تنفيذ عمليات خاصة خلف خطوط العدو فضل المطروش أسلوب العمل الفدائي المنفرد، على الرغم مما تلقاه من تحذيرات متكررة من قاداته ورفاقه بضرورة توخي الحذر والعمل ضمن مجموعات بالثورة، وبسبب عدم اقتناعه بوتيرة العمل من قبل جبهة التحرير بسبب عملها البطيء الذي يستغرق لإعداد العمليات العسكرية أسبوعا أو أكثر من قبل القيادة، اثناء ذلك تمكن المطروش من الحصول على رخصة من قبل جبهة التحرير للعمل منفردا، وكانت من ابرز عملياته التي قام بها بمفرده، ذبح العملاء أينما كانوا لأنه كان يؤمن بأنهم أكثر خطرا على الجزائر ومستقبلها من الاستعمار الفرنسي نفسه، وكان عندما يلتقي بالثوار الجزائريين بالمداشر (الأرياف والمناطق الجبلية) ييشرهم بمقتل الضباط و القيادات الفرنسية الذين كان يطلق عليهم بـ « الفراخ » ، تحول المطروش خلال تلك الفترة إلى مصدر رعب للمستعمر الفرنسي، وقد انتهى العقيد عميروش (ابرز قادة الثورة الجزائرية) حينما قام بزيارة الثوار ببرج الغدير حيث قام باحتضان المطروش بقوة أمام الجميع، وقال لهم: « لقد فوضت كامل الصلاحيات للمطروش ولا أحد يسأله عن ماذا يفعل أو ماذا يخطط »، بمعنى جبهة التحرير أعطت الحرية المطلقة للقيام بالعمليات العسكرية وحرصه على نجاح مخططاته العسكرية كان يفضل الانفرادية في الجهاد تقاديا للوشاية والغدر، وقد أشارت المصادر التاريخية إلى أن عملياته الفدائية الناجحة خلفت خسائر فادحة في التعداد العسكري لقوات المستعمر الفرنسي، إذ تمكن من قتل 611 من جنود وضباط وعملاء. (محمد الزبيري، 2004، ص. 215)

قيادته العسكرية والاستراتيجية للعمليات العسكرية :

شهدت مسيرة المطروش العسكرية سلسلة من المعارك التي أظهر فيها شجاعة لامثيل لها ضد قوات الاستعمار الفرنسي ، إذ كان له دور محوري واستراتيجي في العديد من العمليات المهمة ، وتحول من مجرد عنصر نشط في جبهة التحرير الوطني إلى مسؤول عن قسم الاتصالات عام 1955، إذ أسند إليه تنسيق نقل الرسائل المشفرة بين قيادة الولاية الثانية ومقر القيادة العامة في تونس ، (الزبيري، 2004، ص. 219)

ونظرا لمعرفته وخبرته بخطوط الاتصالات المحلية نجح في تنظيم وتنسيق العمليات على النحو الآتي :

- **تدريب الناقلين السريين :** أسس دورة إحاطة شاملة لتعليم الثوار طرق التمويه وإخفاء الرسائل في التضاريس الوعرة.
- **تطوير الرموز والشفرات :** ابتكر المطروش نظام شفرات مبسط يعتمد على الكلمات المفتاحية والأرقام المرتبطة بالتواريخ؛ لتجنب الاعتراض الفرنسي.
- **تنظيم محطات استراحة آمنة :** حدد عشر نقاط محمية في المداشر القريبة من قسنطينة لتكون مواقع عبور الرسائل والإمدادات.
- **جمع وتوزيع الأسلحة والذخيرة :** عين منتصف 1956، قائدا لخلية لوجستية تضم عشرين مجاهدا، شملت مهامه :تنسيق وصول الإمدادات من تونس والمغرب عبر وشايات محلية. وامتاز المطروش بأسلوبه الفريد في قتاله ضد المستعمر الفرنسي ،ومن بين الأساليب الذكية التي اتبعها في عملياته (التمويه والتكر) فكان يتظاهر بأنه متسول تارة ومجنون تارة أخرى، مما ساعده على التنقل والاقتراب من اهداف العدو بحرية ، فضلا عن أسلوب المباغته فكان يخطط لعملياته ويباغت العدو في أماكن لم يكن يتوقع فيها الهجوم مستعملا التسليح الخفيف المتمثل بحمل سكينة وبعض من القنابل اليدوية والرشاش (الزبيري، 2004، ص. 223)

ومن الجدير بالذكر أن التنسيق الفاعل مع جبهة التحرير الوطني لم يكن لتوسيع نطاق العمليات العسكرية فحسب، بل لإرساء الأسس النضالية التي كانت تقودها الثورة، سواء العسكرية أو السياسية، لتحقيق الاستقلال.

رد الفعل المحتل الفرنسي:

أدركت السلطات الفرنسية مدى خطورة المطروش ولاسيما بعد سرعة انتشار الثورة الجزائرية، مما دعاها إلى تطبيق إجراءات قمعية مكثفة، شملت:

- زيادة التواجد العسكري عبر إرسال المزيد من الجنود إلى الجزائر.
- فرض الطوارئ وتشديد الرقابة الأمنية.
- استعمال التعذيب ضد المعتقلين؛ لمحاولة إضعاف صفوف الثوار.
- تنفيذ عمليات عسكرية موسعة مثل: خطة "مورا" التي هدفت إلى محاصرة المجاهدين وتصفيتهم.

تلك الإجراءات استمر الثوار في مقاومة المحتل بفضل التنظيم المحكم واستراتيجيات حرب على الرغم من العصابات التي أتاحت لهم تحقيق مكاسب عسكرية مهمة كان يقودها المطروش مما أكسبته شهرة واسعة لدى رفاقه ورعبا في نفوس أعدائه، فضلا عن أن مشاركته في تنظيم الوحدات وتوزيع المهام أدى إلى تحقيق تكامل بين الفصائل المختلفة، مما أضفى طابعا من الكفاءة على الهجمات التي كانت تخطط وتنفذ. على سبيل المثال: كانت عمليات التفجير التي تم تنفيذها في المدن الكبرى، بمثابة نتيجة مباشرة لاستراتيجياته تمحورت حول استخدام الحروب النفسية كأسلوب لجذب الدعم الشعبي وزرع الخوف في قلوب الاستعماريين الفرنسيين. (مومن، 2003، ص. 122)

المبحث الثاني: دوره في دعم الثورة الجزائرية

أدى المطروش خلال الفترة (1954-1959) دورا سياسيا في تنظيم العمليات العسكرية ودعمها ولاسيما في المناطق الجنوبية والداخلية من الجزائر، فضلا عن أنه يعد من القيادات التي ساعدت في تنظيم الهجمات على المواقع الفرنسية وبالأخص في المناطق الريفية والجبلية إلى جانب رفاقه المجاهدين في جبال وسهول شمال شرق الجزائر، التي شكلت نقاط تحول في مجريات الثورة مثل: معركة الجزائر ، ومعركة الاوراس. (احمد موسى، 1990، ص. 45)

امتاز المطروش باستراتيجياته العسكرية الفاعلة وقيادته الحكيمة في تنظيم الهياكل العسكرية للثورة الجزائرية ، مما أسهم في تعزيز القدرات القتالية للثوار. إذ كان يعمل على تجميع الفصائل المقاومة المختلفة الوطنية، تحت قيادة مركزية فكان لها دور فاعل في التنسيق بين العمليات الحربية بشكل أكثر فاعلية، فضلا عن دوره في رفع الروح المعنوية للمجاهدين، إذ كان يشجع

على أهمية الهوية الوطنية والمقاومة، وترويج القيم الوطنية وذلك بإطلاق الحملات الدعائية، التي بها تمكن من تحفيز الجزائريين للمشاركة الفاعلة في الثورة، سواء بالقتال أو تقديم الدعم اللوجستي. (احمد موسى، 1990، ص. 21).

لم يقتصر دور المطروش في دعم الثورة الجزائرية على الجانب العملي والميداني فحسب ، بل امتد ليشمل جوانب تنظيمية وتنسيقية مهمة أسهمت في دعم العمل الثوري والعسكري والسياسي وذلك بما يأتي:

التكوين العسكري والسياسي : ان تنفيذ المطروش عملياته العسكرية سواء كانت فردية أو جماعية، لم تكن عشوائية، بل كانت بهدف اكتساب الخبرة والقدرات العسكرية وتطويرها ، مما يدل على ادراكه بأهمية التكوين المستمر للمجاهدين.

علاقته مع المواطنين : كانت عنصرا أساسا في نجاح عملياته العسكرية ، فكان الدعم الشعبي اساس نجاح للمجاهدين، وفي هذا الجانب نجح المطروش في كسب ثقة الناس وتعاونهم التي وفرت له معلومات مهمة عن قوات الاحتلال الفرنسي ، وأسهمت في حمايته. (أحمد، 2020، ص. 185)

وكان لدوره في إخراج أسر المجاهدين والشهداء من محتشد "الكومبانيه" (قرب مدينة العلمة)، بعد أن قامت القوات الفرنسية بترحيل سكانها وإعلان دورهم منطقة محرمة، دليل ناجح على دوره التنظيمي والإنساني للثورة الجزائرية . (يومية الشعب، 2016، ص. 45)، لاسيما أن دوره لم يكن مقتصرًا على القيادة العسكرية فحسب بل عمل على ربط القيادة السياسية مع المجموعات المسلحة؛ لتبادل الأفكار والتنسيق بينهم.. وبفضل رؤيته الاستراتيجية، نجح المطروش في توصيل رسالة الثورة الجزائرية إلى العالم، منفذا عمليات عسكرية ناجحة أسهمت في اضعاف السيطرة على المناطق التي كان يسيطر عليها المستعمر الفرنسي أهمها :

• عملية تيزي وزو (مايو / ايار 1955)

اقتحم المطروش مع الثوار مركز القيادة الفرنسية في جبال الأوراس، مما أدى إلى قطع الاتصالات بين الفرنسيين لثلاثة أيام أدت الى خسائر بشرية ومادية بالفرنسيين (Bulletin 1955,p27)

• عملية بومرداس-بجاية (أغسطس/اب 1957)

قاد المطروش بالتعاون مع القائد يوسف بن خدة، هجوما منسقا استهدف محطة
القطار بومرداس، وأسفر عن تدمير 6 عربات عسكرية وفرار اكثر من مئتي جندي
فرنسي (Stora،2004،p24)

• **الهجوم على مزرعة سلامو (Salamow) مارس / اذار 1957**: قاد
المطروش مجموعة من الثوار لمداومة مزرعة أحد المعمرين الفرنسيين في ولاية سطيف
ونجح في السيطرة على المزرعة وغنم جميع المواشي والممتلكات الموجودة بها لصالح
الثورة، مما شكل ضربة اقتصادية ومعنوية للمستوطنين في المنطقة .(علي، 2017،
ص. 85)

• **مهاجمة مركز للحركيين في أولاد خلوف (بلدية في ولاية ميله شرق الجزائر)**
من العام نفسه 1957 شارك المطروش في هجوم على مركز تجمع للعمال المحليين
(الحركي) الموالين للاستعمار في تلك المنطقة وتمكن من القضاء عليهم وتدمير
المركز، ضمن جهود تطهير المنطقة من العملاء . (بن ناصر، 2001، ص. 88)

• **اغتيال قائد درك فرنسي في قلال بولاية سطيف في ابريل / نيسان 1957** نفذ
المطروش عملية فدائية منفردة جريئة في بلدة قلال ، إذ تمكن من قتل قائد في جهاز
الدرك الفرنسي (برتبة لواء)، وقد اثارت هذه العملية مخاوف القادة الفرنسيين ، فقد نفذت
بجرأة وفي منطقة تخضع لسيطرة مشددة، برهنت فيها قدرة الثوار الجزائريين على
استهداف رؤوس عسكرية كبيرة .(الحاج، 2004، ص. 112)

• **قتل المستوطن (سانتو) في بير حمادي: في ولاية برج بوعريج**: نجح
المطروش في ماي/ايار عام 1957 ، في تصفية أحد كبار المعمرين الفرنسيين
المعروفين بجبروتهم في منطقته ويدعى سانتو بالقرب، وقد شكل مقتله صفة موجعة
للمستوطنين الفرنسيين، ورسخ سمعة المطروش كرجل لا يهاب استهداف رموز
الاستعمار أينما كانوا .(بن عبد الله، 2018، ص. 123)

• **المشاركة في الهجوم على المركز العسكري بمزرعة فيقي (برج بو)**: إذ
انضم المطروش إلى وحدة من جيش التحرير الوطني في مهاجمة مركز عسكري
محصن يقع في تلك المزرعة في دوار ابن ذياب، وخلال هذا الهجوم اشتبك المجاهدون
مع القوات الفرنسية المتحصنة في المركز، وأظهر المطروش شجاعة كبيرة في اقتحام
الموقع. إلا أنه أصيب بجروح في أثناء المعركة، وبسببها وقع في أسر القوات الفرنسية
بعد مقاومة شرسة . (محمود بن شريف، 2020، ص. 45)

• **تحرير أسرى من المدنيين بمن فيهم عائلة المطروش أواخر 1957:** قامت القوات الفرنسية في إحدى عملياتها بترحيل سكان دوار أولاد تيان بالكامل وإعلان قريتهم منطقة محرمة، وجمعت المدنيين في محتشد (معسكر اعتقال) قرب مدينة العلمة، وكان من بين الأسرى زوج المطروش وطفله الصغير ناصر، عندما وصل المطروش خبر أسر عائلته وعوائل العديد من المجاهدين، نفذ عملية بطولية بمفرده؛ إذ تسلل إلى المعسكر تحت جنح الظلام وتمكن من كسر قيوده الأمنية وإخراج جميع الأسرى من داخله سالمين ، ونجح في تأمين هروب زوجه وابنه مع بقية عائلات المجاهدين وإيصالهم إلى مكان آمن بعيدا عن قبضة الجيش الفرنسي . (خالد بوعلي، 2019، ص. 88)

• **عمليات ضد كبار المعمرين والعملاء:** استمر المطروش عام 1958 في شن عمليات مركزة استهدفت رموز الاستعمار والمتعاونين معه. ومن أبرز تلك العمليات: إعدامه لمستوطنين متطرفين كانا معروفين ببطشهما، وهما: المدعو بيجول (بيغول) والمدعو مورييس برشلي في بلدة رأس الواد، إذ تمت تصفيتهما أمام مقر البلدية في مشهد أثار ذعر الفرنسيين . ونفذ من العام نفسه في عدة أحكام بالإعدام بحق عملاء جزائريين خائنين في مناطق متفرقة، بعد ثبوت تورطهم في الوشاية بالثوار الجزائريين ، وأسهمت تلك العمليات في ردع الكثيرين عن خيانة الثورة وبث روح الكفاح المسلح لتحرير البلاد ونيل الاستقلال. (بن عبد الله، محمد، 2020، ص. 105)

• **أسر عسكريين فرنسيين في مدينة سطيف ديسمبر/كانون الثاني عام 1958:** استطاع المطروش بمفرده أسر جنود عسكريين في مدينه سطيف وإخراجهما من المدينة ونقلهما تحت جنح الليل سالمين إلى مقر قيادة المنطقة الاولى من الولاية الأولى(جبال الاوراس) حيث سلم الأسيرين لقادة جيش التحرير للاستفادة منهما في تبادل أسرى وللاستفادة منهما في المعلومات الاستخباراتية لصالح المسؤولين، وقد علق على ذلك قائلا: (اصطدت زوج فروخا ويقصد اصطدت زوج عصافير صغيرة). وهو نوع من الاستهزاء بالعدو وجنوده ، امتازت عمليات أحمد المطروش بالطابع الفدائي الجريء والفاعلية العسكرية العالية. فقد استطاع إيقاع خسائر فادحة في صفوف العدو تفوق ما يفعله -أحيانا- فصيل كامل من المجاهدين. وتصفه المصادر بأنه لم يعرف الخوف أو التردد، وكأنه خلق بلا قلب في نظر كل ذلك جعل الاستعمار يصنفه ضمن أخطر المطلوبين على الإطلاق، وفي المقابل، تحول أحمد إلى أسطورة حية بين أبناء شعبه ورفاقه الذين لقبوه بلقب " المطروش " باللهجة المحلية بمعنى الشجاع المقدام، ولقب

كذلك بـ"رامبو الجزائر" في إشارة إلى بطولاته الاستثنائية، (علي عبد الظاهر علي، 2020، ص. 41).

•

أبرز التحديات التي واجهت المطروش:

واجه أحمد المطروش خلال الثورة الجزائرية تحديات أثرت بشكل كبير على مسار كفاحه، فعلى الرغم من الدعم العربي والإفريقي للقضية الجزائرية وفي خضم تلك التحديات أدرك المطروش توجهات بعض الدول الغربية التي كانت تدعم الاستعمار الفرنسي تجاه القضية الجزائرية تتطلب منه درجة عالية من الذكاء؛ لكسب مواقف الحركة الثورية وإبراز قضيتها كمطلب إنساني، واجه المطروش صعوبات أخرى، تمثلت بمواجهة الانقسام بين العناصر المحلية والقيادات الدولية التي سعت لتوجيه الثورة وفق مصالحها الخاصة. هذا الوضع تطلب منه مهارات قيادية لتوجيه هذه التحركات صالح القضية الجزائرية، وضرورة التنسيق بين الفصائل المختلفة داخل جبهة التحرير الوطني، مما شكل تحدياً رئيساً جعل من الصعب تحقيق الانسجام والتوافق المطلوب لنجاح الثورة، وكانت للتحديات العسكرية دور بارز في عقبات المطروش. في خضم الصراع مع القوات الاستعمارية الفرنسية، عندما واجه تهديدات تتعلق بالتمويل والتسلح، فضلاً عن الحاجة إلى استقطاب المجاهدين والتأثير في معنوياتهم، إذ تبنى الجيش الفرنسي سياسات تؤدي إلى استهداف العمق الشعبي للحركة. (Horne, 1977, p72)

الأثر الاستراتيجي والعسكري:

كان للعمليات العسكرية التي نفذها المطروش على المستوى المحلي في ولايات الشرق الجزائري خلال الفترة (1957-1958)، أثر استراتيجي وتكتيكي مهم على مسار الثورة في المناطق التي نشط بها فحصيله العمليات المنسوبة إليه تفوق ما يمكن لمجموعة صغيرة تحقيقه وكان الهدف منها: (أبو شامة، عبد الحليم، 2014، ص. 98)

إضعاف معنويات العدو: كانت أخبار العمليات العسكرية الناجحة ضد المحتل الفرنسي تصل للمجاهدين، فترفع معنوياتهم وتزيد من إصرارهم بضرورة النصر حيث كان لدوره العسكري انعكاسات سياسية ومعنوية مهمة، لاسيما تلك التي استهدفت ضباطاً ومستوطنين بارزين (مثل: أسر العسكريين من سطيف)، أدت إلى إضعاف معنويات الجنود الفرنسيين والمستوطنين، وبثت في نفوسهم الرعب؛ لردعهم وإضعاف سيطرتهم. وذات تأثير معنوي كبير،

إذ شعر الجنود والمستوطنون أن الموت قد يباغتهم في أي لحظة . (طبيي، كمال، 2017، ص. 123)

تكبيد المحتل خسائر مادية وبشرية : لم يسع المطروش طوال نضاله العسكري لأي مكسب شخصي على الرغم من الفرص التي سنحت له. وبحسب ما تشير اليه المصادر أن المطروش كان مسؤولاً عن قتل 611 من جنود وضباط فرنسيين بمفرده أو بقيادته لتلك العمليات، وأسهمت عملياته بإلحاق خسائر بشرية وتدمير منشآت للعدو وغنم أسلحة ومؤن. فكانت لها أثر سياسي ومعنوي كبير يتمثل في ترسيخ فكرة الاستقلال. (بن سعيد، عبد الله، 2019، ص. 92)

افشال واربك خطط العدو : أسهم المطروش في افشال خطط العدو الرامية إلى إخماد الثورة والسيطرة على المناطق، وذلك باستهداف شبكات العملاء، ومراكز المراقبة، وخطوط الإمداد . (فؤاد، أحمد، 2018، ص. 76)

تأكيد الطابع الشعبي للثورة : إن قدرة المطروش على التحرك والتنقل وتنفيذ عملياته بنجاح، ولاسيما في المناطق الريفية، ما كانت تتم لولا الدعم الشعبي الكبير الذي كان يتمتع به. مما يؤكد مرة أخرى أن الثورة الجزائرية كانت ثورة شعبية بامتياز. (زعتر، محمد العربي، 2015، ص. 112)

اهم إنجازاته العسكرية:

شكلت الإنجازات العسكرية لأحمد المطروش خلال الثورة الجزائرية خلال الفترة (1954 - 1959) محورا مركزيا في تطور الحركة الوطنية، إذ قدم نموذجا ملهما من الشجاعة والإصرار لمواجهة قوات الاستعمار الفرنسي. وفي هذا الجانب أسس المطروش عدة كتائب عسكرية وقاد عمليات استراتيجية معقدة تهدف إلى تحرير الأراضي الجزائرية من سيطرة المستعمر الفرنسي، مما ساعد في تعزيز الروح القتالية للمقاتلين ودفع الجزائريين للانخراط في صفوف الثوار وذلك بتوحيد مختلف الفصائل الثورية، استطاع المطروش أن يعزز من التنسيق والتعاون بين الوحدات العسكرية، مما كان له الأثر البالغ في تحسين فعالية العمليات العسكرية. (الطاهر الحاج، 2004، ص. 212)

تجسدت إنجازاته في الاقتحامات الناجحة لمواقع العدو، فقد قام بعدة عمليات مثل: الهجمات على مراكز القوات الفرنسية، الأمر الذي أحدث ضغوطا كبيرة على الجيش الاستعماري وأجبره

على إعادة تقييم استراتيجيته في التعامل مع المتمردين. اتبع المطروش مبدأ (الحرب الشعبية)، الذي ركز على استغلال التضاريس المحلية لترسيخ مزايا استراتيجية؛ فقد عرف عنه بسهولة التكيف مع البيئة المحيطة، مما سهل تنبيه القرى المحلية للانخراط في المقاومة. فضلا عن ذلك، ركز على بناء شبكة اتصالات فاعلة بين الثوار، مما زاد من نجاح الهجمات المفاجئة وأدى إلى تحقيق نتائج ميدانية ملموسة. (ياسف سعدي، 2002، ص. 88)

لقد انعكست تلك الإنجازات العسكرية خلال تلك المدة في تمهيد الطريق لمفاهيم جديدة في القيادة العسكرية، مما عزز من المفاهيم الثورية التي استهدفت ليس فقط توجيه الضغوط العسكرية على الاستعمار، بل نشر الوعي الوطني بين أفراد الشعب. وكانت تلك النجاحات خطوة حاسمة نحو انتزاع الحق في تقرير المصير، فقد أصبحت العمليات العسكرية التي قادها المطروش رموزا للبطولة والشجاعة، مما ألهم الأجيال اللاحقة في مواصلة النضال لأجل الحرية والاستقلال. (بوحفص عبد المجيد، 2010، ص. 134).

اسره واستشهاده:

شارك المطروش في الهجوم على المركز العسكري الموجود بمزرعة فيقي بدوار ابن ذياب، (قرب الحدود مع الجزائر) وفي اثناء ذلك أصيب المطروش بعيار ناري أثناء الاشتباك فاستغل الجنود الفرنسيون الفرصة ليقع أسيرا بين أيديهم، وعلى اثرها نقل جريحا إلى أحد السجون العسكرية الفرنسية وبقي فيها ثلاثة اشهر إذ خضع لتحقيقات مطولة ومحاولات انتزاع معلومات منه عن رفاقه وتحركات الثورة، عانى خلالها شتى أنواع التعذيب والاستجواب دون أن يفشي بأسرار الثورة. وبينما اعتقد الفرنسيون أنهم قضوا عليه إلا أن المطروش افشل مخططاته وتمكن من تنفيذ خطة هروب جريئة. وذكرت المصادر أنه استغل لحظة غفلة من حراس المعتقل، وتمكن من التسلل خارج الزنزانة والفرار ليلا من السجن العسكري، وعاد من جديد للانضمام إلى رفاقه المجاهدين مستأنفا نشاطه الثوري دون أن تضعف عزمته التجربة القاسية التي مر بها. لقد شكل فرار المطروش صدمة كبيرة للجيش الفرنسي، وأثبتت اصراره على مواصلة القتال وتحرير البلاد. (علي عبد الظاهر علي، 2020، ص. 72)

استشهاده:

تعرض المطروش في مطلع نوفمبر/تشرين الثاني عام 1559 لكمين قرب دلس (شمال الجزائر) مما اضطره للانسحاب مؤقتا الى تونس لتلقي العلاج والالتحاق مجددا بصفوف الثوار،

والمشاركة معهم ضمن عملية جديدة اعدّها للتنفيذ ضد القوات الفرنسية في مدينة سطيف. بعد أن علم بوجود قوة فرنسية تتمركز لحماية مقر (شركة الكهرباء والغاز) وسط سطيف، ورأى أنها فرصة مناسبة للاستيلاء على كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر ، فقام بمباغطة الحراس ليلاً وقضى عليهم ونقل الأسلحة إلى مخابئ المجاهدين . (ياسف سعدي، 2002، ص. 102)

بدأ المطروش بتنفيذ عملياته الأخيرة في نهاية عام 1959، بكل شجاعة ولكن لم تجري الأمور كما خطط لها ؛ إذ كانت القوات الفرنسية في حالة تأهب واستعداد تلك الليلة ووصلتها معلومات استخباراتية عن تحرك الثوار الجزائريين. وسرعان ما اندلع اشتباك مسلح عنيف بين المطروش الذي كان يقاتل وحده وبين مجموعة الحراس المدججين بالسلاح، تبادل الطرفان إطلاق النار بكثافة في شوارع سطيف وبعد معركة قصيرة غير متكافئة، سقط المطروش شهيداً مضرراً بدمائه على أرض المعركة في أواخر يناير/كانون الثاني 1959 وتذكر بعض المصادر أنه ربما كان ذلك في أوائل فيفري 1959، كان لاستشهاده وقع أليم على رفاقه وعلى سكان المنطقة الذين عرفوه، وباستشهاده، ختم المطروش فصلاً ناصعاً من فصول التضحية، وأصبح اسمه خالداً ضمن قائمة شهداء الجزائر الأبرار . (علي عبد الظاهر علي، 2020، ص. 145)

الخاتمة:

يعد المطروش من ابرز المناضلين العسكريين الجزائريين في تاريخ الثورة الجزائرية التي انطلقت شرارتها الأولى في 1 نوفمبر 1954 على الرغم من أنه غير مثقف تعليميا لكنه مدرك لواقع الجزائر المرير ، فلبى نداء الوطن عندما اندلعت الثورة وانخرط فيها ، واستطاع أن يتفوق على المحتل الذي تفوق عليه بالسلاح بدهائه وإقدامه، محققا بذلك إنجازات عسكرية عظيمة .

امتاز المطروش بأنه لم يكن مجرد مقاتل في صفوف جبهة التحرير الوطني، بل كان رمزا للنضال والكفاح ضد الاستعمار الفرنسي ، قاد العديد من العمليات العسكرية الفردية التي أسهمت في تعزيز المقاومة الجزائرية، ومما ساعده على إنجاح عملياته العسكرية معرفته الكافية لطبيعة المنطقة الجغرافية ولأهلها، فأسهم ذلك في أن يكون عنصرا موثوقا به لدى قيادات جيش التحرير في منطقته .وقد استغل القادة الخبرات العسكرية لدى المطروش، فكلفوه بمهام فدائية صعبة ، تؤهله لتنفيذ عمليات مدروسة ضد المستعمر الفرنسي .

كشف البحث عن دور المطروش القتالي في تعزيز الهوية الثقافية والسياسية للجزائريين التاريخية، ولأسيما بعد حث الجزائريين على الانخراط في الثورة، مشددا على أهمية التعليم والوعي الوطني كوسائل لمواجهة الاستعمار. أثرت أفكاره في اعداد جيل من المناضلين الذين أسهموا بشكل بارز في مسيرة الثورة، مما يعكس أهمية القيادة والتوجيه في مرحلة تاريخية من تاريخ الجزائر.

امتاز المطروش بتبني تكتيكات(حرب العصابات) وتنظيم الاتصالات بين الكتائب المقاتلة أسهمت بشكل كبير في استنزاف قدرات العدو واحكام الحصار على المراكز المسيطرة عليها واضعاف سيطرته فيها.

ويتضح من البحث أنه على الرغم من الإنجازات العسكرية التي قدمها المطروش فإن اعتماده على العمل الفردي كان له جوانب سلبية منها: تعريض نفسه للخطر وعدم الاستفادة من العمل الجماعي، فضلا عن أن تسرعه في الخروج من جبهة التحرير الوطني كان خطوة ضاغطة فرضتها صراعات داخلية حول مركزية القرار العسكري لم تكن في صالح مسيرته الثورية على المدى البعيد، على الرغم من أنه حافظ على نزاهته الفكرية وحرصه على فاعلية الجبهات القتالية.. وختاما يمثل المطروش أنموذجا للمجاهد الجزائري، إذ بقيت سيرته وبطولاته، قصه تروى للأجيال القادمة ، مصدر إلهام للتضحية والفداء لأجل حرية الجزائر واستقلالها.

قائمة المصادر والمراجع:

References:

أولا : المصادر العربية

1. أبو شامة، عبد الحليم. القيادات الثورية في الجزائر: دراسات في الفعل المقاوم. الجزائر: دار الأمة، 2014.
2. أحمد، عبد الكريم. العمل الثوري في الجزائر: دراسات في البنية والتنظيم. الجزائر: منشورات جامعة الجزائر، 2020.
3. بن درميح، أحمد. أحمد المطروش: رجل الثورة الجزائرية. الجزائر: دار الفكر، 2026.
4. بن سعيد، عبد الله. شهادات عسكرية من الثورة الجزائرية. وهران: دار الفكر الثوري، 2019.
5. بن عبد الله، حسين. المستعمرون الفرنسيون في الجزائر: القوة والبطش. برج بوعرييج: دار البيان، 2018.
6. بن عبد الله، محمد. العدالة الثورية خلال الثورة الجزائرية. الجزائر: دار الكفاح، 2020.
7. بن ناصر، عبد القادر. الحركة في الجزائر: الخيانة والخيبة. الجزائر: دار الشهاب، 2001.
8. بوحفص، عبد المجيد. رموز الثورة الجزائرية: دراسات توثيقية. الجزائر: دار البصائر، 2010.
9. الحاج، الطيب. عمليات فدائية في سطيف. سطيف: مطبعة البصائر، 2004.
10. خالد بوعلي. شهادات من الثورة الجزائرية: وقائع ومواقف. الجزائر: منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 2019.
11. خبابه، محمد. الكتاب الشجاع: حياة أحمد المطروش. الجزائر: دار النور، 2020.
12. الزبيري، محمد. المجاهدون الجزائريون: أسطورة النضال. الجزائر: دار الجيل، 2004.
13. زعتر، محمد العربي. الدور الشعبي في دعم الكفاح المسلح الجزائري. الجزائر: دار البديل، 2015.
14. ستورا، بنيامين. Histoire de la guerre d'Algérie. (Stora, Benjamin). باريس: دار لا ديكوفرت، 2004.
15. شيخي، محمد. ثوار الجزائر في مواجهة الاستعمار الفرنسي. الجزائر: دار الطليعة، 2015، ص. 27.
16. الطاهر، الحاج. التنظيم العسكري لجهة التحرير الوطني. الجزائر: المؤسسة الوطنية للنشر، 2004.
17. طيبي، كمال. الاستراتيجية الثورية الجزائرية: قراءة في التكتيك والميدان. الجزائر: منشورات النصر، 2017.
18. عبد الرحمن عزيز، عبد. تاريخ الثورة الجزائرية: بين التكتيك والاستراتيجية. الجزائر: دار العلم، 2020.
19. علي، عبد الظاهر علي. أبطال من الثورة: من الأوراس إلى العاصمة. الجزائر: دار الطليعة، 2020.
20. علي، يوسف. المقاومة الشعبية في سطيف: بين الأسطورة والحقيقة. قسنطينة: دار المعرفة، 2017.
21. فؤاد، أحمد. العمليات الخاصة في الثورة الجزائرية. عنابة: مركز دراسات الثورة، 2018. لندن : Penguin Books، 1977.
23. محمود بن شريف. منكرات من جبال الأوراس. الجزائر: دار القصة، 2020.
24. موسى، أحمد. تاريخ الثورة الجزائرية: الأبعاد السياسية والعسكرية. الجزائر: دار الأمة، 1990.

25. مومن، عبد الكريم. الحرب النفسية في الثورة الجزائرية. الجزائر: المركز الثقافي، 2003.
26. ياسف، سعدي. منكرات من قلب المعركة. الجزائر: دار الشروق، 2002.
27. يومية الشعب. "تحقيق: المطروش في سطور". جريدة الشعب الجزائرية، العدد 45، 2016ز
28. الأرشيف الوطني لما وراء البحار. التوثيق العسكري للثوار الجزائريين. 1958-1957.
29. نشرة الولاية الخامسة. تقرير عسكري حول العمليات في منطقة الأوراس. الجزائر: أرشيف الولاية الخامسة، 1955.
30. هورن، ألفريد. حرب شرسة من أجل السلام: الجزائر 1962-1954.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1. Abdul Rahman Aziz, Abdel. History of the Algerian Revolution: Between Tactics and Strategy. Algiers: Dar Al-Ilm, 2020.
2. Abu Shama, Abdel Halim. Revolutionary Leaders in Algeria: Studies on Resistance Actions. Algiers: Dar Al-Umma, 2014.
3. Ahmed, Abdel Karim. Revolutionary Work in Algeria: Studies on Structure and Organization. Algiers: University of Algiers Publications, 2020.
4. Al-Hajj, Tayeb. Fedayeen Operations in Sétif. Sétif: Al-Bassair Printing, 2004.
5. Ali, Abdel Dhaher Ali. Heroes of the Revolution: From Aurès to Algiers. Algiers: Dar Al-Taliya, 2020.
6. Ali, Youssef. Popular Resistance in Sétif: Between Legend and Reality. Constantine: Dar Al-Ma'arifa, 2017.
7. Al-Taher, Al-Hajj. Military Organization of the National Liberation Front. Algiers: National Publishing Institution, 2004.
8. Al-Zoubiri, Mohammed. Algerian Mujahideen: The Legend of Struggle. Algiers: Dar Al-Jil, 2004.
9. Archives Nationales d'Outre-Mer. 1958–1957. التوثيق العسكري للثوار الجزائريين.
10. Ben Abdullah, Hussein. The French Colonizers in Algeria: Power and Brutality. Bordj Bou Arreridj: Dar Al-Bayan, 2018.
11. Ben Abdullah, Mohammed. Revolutionary Justice during the Algerian Revolution. Algiers: Dar Al-Kifah, 2020.
12. Ben Dermi'a, Ahmed. Ahmed Lamoutrouche: A Man of the Algerian Revolution. Algiers: Dar Al-Fikr, 2026.
13. Ben Nasser, Abdel Qader. The Harkis in Algeria: Treason and Disappointment. Algiers: Dar Al-Shihab, 2001.
14. Ben Said, Abdullah. Military Testimonies from the Algerian Revolution. Oran: Dar Al-Fikr Al-Thawri, 2019.
15. Bouhafis, Abdel Majid. Symbols of the Algerian Revolution: Documentary Studies. Algiers: Dar Al-Bassair, 2010.
16. Bulletin Wilaya V. Rapport militaire sur les opérations dans les Aures : الجزائر، أرشيف الولاية الخامسة، 1955.
17. Cheikhi, Mohammed. Algerian Fighters in the Face of French Colonialism. Algiers: Dar Al-Taliya, 2015.
18. Fouad, Ahmed. Special Operations in the Algerian Revolution. Annaba: Revolution Studies Center, 2018.
19. Khababa, Mohammed. The Brave Book: The Life of Ahmed Lamoutrouche. Algiers: Dar Al-Noor, 2020.
20. Khaled Bouali. Testimonies from the Algerian Revolution: Events and Positions. Algiers: National Museum of the Mujahid Publications, 2019, p. 88.
21. London: Penguin Books, 1977.
22. Mahmoud Ben Sharif. Memoirs from the Aurès Mountains. Algiers: Dar Al-Qasba, 2020.
23. Momen, Abdel Karim. Psychological Warfare in the Algerian Revolution. Algiers: Cultural Center, 2003.
24. Moussa, Ahmed. History of the Algerian Revolution: Political and Military Dimensions. Algiers: Dar Al-Umma, 1990.
25. Shabha Newspaper. "Report: Lamoutrouche in Brief." Algerian Shabha Newspaper, Issue 45, 2016.



26. Stora, Benjamin. *Histoire de la guerre d'Algérie*. Paris: La Découverte, 2004.
27. Taïbi, Kamal. *The Algerian Revolutionary Strategy: A Study in Tactics and Fieldwork*. Algiers: Al-Nasr Publications, 2017.
28. Yassaf, Saadi. *Memoirs from the Heart of the Battle*. Algiers: Dar Al-Shurouq, 2002.
29. Zaatar, Mohammed Al-Arabi. *The Popular Role in Supporting the Algerian Armed Struggle*. Algiers: Dar Al-Badil, 2015.
30. Horne, A. *A Savage War of Peace: Algeria 1954–1962*.